

بحار الأنوار

[284] وقال عليه السلام: اتقوا الله تقية من شمر تجريدا، وجد تشميرا وانكمش في مهل، وبادر عن وجل، ونظر في كرة الموئل، وعاقبة المصدر ومغبة المرجع (1). وقال عليه السلام: اتقوا الله بعض التقى، وإن قل، واجعل بينك وبين الله سترا وإن رق (2). وقال عليه السلام: التقى رئيس الاخلاق (3). وقال عليه السلام: أما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله الذي ابتداء خلقكم وإليه يكون معادكم، وبه نجاح طلبتكم، وإليه منتهى رغبتكم، ونحوه قصد سبيلكم، وإليه مرامي مفزعكم، فان تقوى الله دواء داء قلوبكم، وبصر عمى أفئدتكم، وشفاء مرض أجسادكم، وصلاح فساد صدوركم، وطهور دنس أنفسكم وجلاء غشاء أبصاركم، وأمن فزع جأشكم، وضياء سواد ظلمتكم. فاجعلوا طاعة الله شعارا دون دثاركم، ودخلا دون شعاركم، ولطيفا بين أضلاعكم، وأميرا فوق أموركم، ومنهلا لحين وردكم، وشفيعا لدرك طلبتكم وجنة ليوم فزعكم، ومصايح لبطون قبوركم، وسكنا لطول وحشتكم، ونفسا لكرب مواطنكم، فان طاعة الله حرز من متالف مكتنفة، ومخاوف متوقعة واوار نيران موقدة، فمن أخذ بالتقوى عزبت عنه الشدائد بعد دنوها، واحلوت له الامور بعد مرارتها، وانفجرت عنه الامواج بعد تراكمها، وأسهلت له الصعاب بعد انصابتها، وهطلت عليه الكرامة بعد قحوطها، وتحذبت عليه الرحمة بعد نفورها وتفجرت عليه النعم بعد نضوبها، ووبلت عليه البركة بعد ارذاذها. فاتقوا الله الذي نفعكم بموعظته، ووعظكم برسالته، وامتن عليكم بنعمته

(1) نهج البلاغة ج 2 ص 191. (2) نهج البلاغة ج

2 ص 198. (3) نهج البلاغة ج 2 ص 241.